فقلت أي لك مع الله حال فلو سألته أن يتيك شهوة
الرمان فإنه لوضع الرمان يجد الإنسان ألمه في الآخرة ولذع
الزنا بين يجد ألمه في الدنيا فعلمت أنه من الأبرار أصحاب الحال
لله در قوم عملوا في الدنيا بالإخلاص والطاعة وفازوا يوم
القيامة بالربح في البضاعة وتنزهوا عن التقصير والغفلة
والإضاعة ولبسوا ثياب التقى والزهد والقناعة
وقلموا في الدنيا على قيام السهر والمجاعة فيا فخرهم
إذا قامت الساعة وقد قربت لهم مطايا التكريم إن
الأبرار لفي نعيم. عملوا في الدنيا بالوحدة والخلوة
واعتذروا في الأسحار من زلة وهفوة وحذروا
من موجبات الإبعاد والجفوة. فأولئك المختارون
من عباده والصفوة الصادقين في قربهم والصبر
نديم إن الأبرار لفي نعيم. طال والله ما لعبت أبدانهم
بين الجوع والسهر وتجنبوا أعراضهم بذ الكلام
والنظر وانتهوا عما نهاهم مولاهم وامتثلوا ما أمر
وتمتعوا بكلامه والتقلب قد حضر واستعد وأمن
الزاد ما يصلح للسفر فيا حسنهم في جوف الليل وفي
وقت السحر السر صاف والحال مستقيم إن الأبرار
لفي نعيم. جن الظلام قربت مطاياهم إلى السحر
تتوق عطاياهم لكن إذا استغفروا خطت خطاياهم
فسبحان من اختارهم من بين عباده واصطفاهم

و

وخلصهم بالإخلاص من شوائب الكدر وصفاهم
فليس المقصود من الخلق بالمحبة سواهم أزعجهم
عواصف المخافة فتداركهم من الرجا نسيم إن الأبرار
لفي نعيم. أيقظنا الله وإياكم لمصالحنا وعصمنا من
ذنوبنا وفضائحنا واستعمل في طاعته جميع
جوارحنا اللهم قد منا منك على الرضا والأمان
وانقلنا إلى منازل الجنان ومتعنا بالنظر إلى
وجهك الكريم يا رحمن وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الباب الثالث عشر في عقوبة اللواط بذكر بعده حفظ الجوارح وحفظ الألقاب

المجلس الأول في قوله تعالى أتأتون الذكران من العالمين
وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم
عادون **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من
عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات **وعن جابر رضي
الله عنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
كثرت اللوطية رفع الله عز وجل يده عن الخلق
فلا يبالي في أي واد هلكوا **وعن** أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
سبعة من خلقه من فوق سبع سماواته ورد د

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)